وقيل الميم محو الكفر بالاسلام ومحو سيآت
من اتبعه وقيل الميم منّ الله على المومنين
بمحمد صلى الله عليه وسلم ودل عليه قوله تعالى
لقد منّ الله على المومنين الاية وقيل الميم
منذر ومبشر وقيل ملك امته وقيل المقام المحمود
والحا حكمه بين الخلق بحكم الله تعالى
قال الله تعالى فلا وربك لا يومنون حتى
يحكموك الاية وقيل حياة امته والثانية
مغفرة الله لامته وقيل منادي الموحدين
وقيل ملك الحمد لامته والدال هو الداعي
الى الله قال الله تعالى وداعيا الى الله باذنه
فهو دليلهم في الدنيا ودليلهم في الاخرة
الى الجنة وقيل الميم الاولى للملك الاول
والثانية للثاني الاخري والابدي ولذا ضعفت
والحا للرحمة توسطت بينهما اشارة لدوام
الملك الثاني ثم المادحون له وان بالغوا
واكثروا معترفون بانهم قد قصروا وفرطوا ولو لا
وقد افصحت ايات الكتاب العزيز بتعظيمه
بما يبهر العقول وصرحت من رفيع صفاته
بما لا يستطيع اليه الوصول قال ابن الخطيب
السلماني في هذا المعنى

يا مصطفى

يا مصطفى من قبل خلقة آدم • والكون لم تفتح له أغلاق
أيروم مخلوق ثناك بعدما • أثنا على اوصافك الخلاق

وروي الذي بعد موته فسئل عن حاله
فاخبر انه غفر له بسبب هذين البيتين
ولابن خطيب على الاندلسي ايضا

مدحتك آيات الكتاب فما عسى • يثني على علياك نظم مديحي
واذا كتاب الله اثنى مفصحا • كان القصور قصار كل فصيح

وفي المواهب قال الزركشي ولهذا
لم يتعاط فحول الشعرا المتقدمين كابي تمام
والبحتري وابن الرومي مدحه صلى الله
عليه وسلم وكان مدحه عندهم من اعظم
ما يحاولونه فان المعاني دون مرتبته والاوصاف
دون وصفه وكل غلو في حقه تقصير فيضيق
على البليغ مجال النظم وعند التحقيق
اذا اعتبرت جميع الامداح التي فيها غلو
بالنسبة الى من قيلت له وجدتها صادقة
في حق النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان
الشعرا على صفاته عليه السلام كانوا يعتمدون
والى امداحه كانوا يقصدون واننا الحقيق
بقول القايل

فما بلغت كف امرء متناولا • من المجد الا والذي نال اطول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)